الندوة القومية لكتابة التاريخ في بغداد

عقدت في بغداد الندوة القومية لكتابة التاريخ تحت شعار «نحو مدرسة عربية لفهم التاريخ وكتابته وذلك في الفترة من ٧ ـ ١٤٠٨/٥/٩هـ.

وقد تدارست الندوة على مدى ثلاثة أيام وعبر ست جلسات جوانب كتابة التاريخ العربي في إطار المحاور الرئيسية التالية:

١ ـ الأسباب الداعية لإعادة كتابة التاريخ العربي.

٢ ـ مناهج كتابة التراث العربي.

٣ ـ تيارات كتابة التاريخ الداهمة واتجاهاتها.

٤ ـ الرؤية القومية الحضارية للتاريخ العربي وقد شاركت الدارة في فعاليات هذه الندوة ومثلها الأستاذ عبدالله محمد البابطين مدير عام الشئون الفنية بالدارة وقدم بحثاً بعنوان .. دراسة في منهج كتابة التاريخ العربي..

وفي الجلسة الختامية للندوة أقر المنتدون التوصيات التالية:

أولاً: الانطلاق عند دراسة تاريخ الأمة العربية من معطيات الحاضر من أجل فهم ودراسة التطورات التي حصلت في الماضي..

ثانياً: تبنّي المنهج القومي الحضاري في دراسة تاريخ الأمة العربية ودراسة الحياة الاجتماعية، وظهور الدول وسقوطها في إطار المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الشاملة للحياة العربية.

ثالثاً: العمل على اعتماد التقسيم الزمني الحضاري للتاريخ العربي بما يضمن تكامل حقبه وتواصله الحضاري ويؤمّن التطور الصاعد في التاريخ ويغطّي أفقياً «الوطن العربي» واعتماد توحيد مصطلحاته.

رابعاً: الإفادة من فكرة الوحدة والتنوع في دراسة حضارات الوطن العربي القديمة ومدى تفاعلها مع الحضارة العربية الإسلامية من أجل كشف التواصل والعطاء الحضاري لأبناء الأمة العربية.

خامساً: الاهتمام بتطور الفكر التاريخي العربي بما يمكّن من الوعي بتاريخ التأريخ وإدخاله مادة

دراسية في أقسام التاريخ في الجامعات العربية.

سادساً: إعطاء أهمية خاصة للتحديات التي تواجهها الأمة العربية وفي مقدمتها التحدي الصهيوني والتحدي الشعوبي الفارسي والتوجه لدراستهما وكشف طبيعتهما العدوانية وجذورهما وأسبابهما وممارساتهما التخريبية المختلفة. ومخاطرهما على الإسلام والأمة العربية وعلاقتهما بالشعوب الإسلامية واعتبار ذلك واجباً «قومياً» على المؤرخين العرب.

سابعاً: إدانة محاولات الكيان الصهيوني لطمس الشخصية العربية الفلسطينية وسرقة تراثها القومي وتزوير تاريخها واعتبار ذلك واجباً «قومياً» ينهض به المؤرخون العرب، ويحيي المجتمعون انتفاضة سكان الأرض المحتلة وما تمثله ثورة الحجارة من تحدٍ للصهيونية وهمجيتها.

ثامناً: دعم الهيئة العليا لكتابة تاريخ الأمة العربية في اتحاد المؤرخين العرب وتمكينها من تنسيق النشاطات التاريخية التي تمارسها الهيئات الوطنية لكتابة التاريخ العربي والجمعيات التاريخية وأقسام التاريخ في الجامعات العربية.

تاسعاً: تشجيع النشر التاريخي العربي المشترك وتوسيع العلاقات بين الجمعيات التاريخية العربية وإتاحة فرص الالتقاء والحوار بين المؤرخين العرب.

عاشراً: إعادة النظر في مناهج التاريخ بالتعليم العام بما يضمن تعميق الوعي القومي والحضاري والإنساني والعلمي بالتاريخ العربي، وبعث الثقة والاعتزاز بالأمة العربية وتاريخها.

حادي عشر: نشر المعرفة التاريخية وتعميق الوعي الجماهيري بالتاريخ العربي واعتماد ذلك في نشاط المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي بما يضمن وحدة واستمرار الشخصية القومية للأمة العربية.

ثاني عشر: زيادة اهتمام الدولة العربية بجميع الوثائق والمخطوطات وتيسير اطلاع الباحثين عليها، وضرورة السعي لتأمين الوصول إلى الوثائق في اتفاقياتها الثقافية مع الدول المختلفة وبخاصة تلك التي كانت لها علاقة بالوطن العربي في أي من حقبه التاريخية.. ■■■

● في يومي السبت والأحد ٢٧، ٢٨ من شهر رجب ١٤٠٨هـ، شارك الأستاذ حمد بن عبد الرحمن العمرو مدير المخطوطات والوثائق بالدارة، في الاجتماع الذي عقد بالبحرين، لمناقشة فهرسة الوثائق العثمانية، بناء على الدعوة الموجهة من المراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية.